سيماء الصالحين

كان الأستاذ المطهري رحمه الله يُدرِّس في جميع فصول السنة في حجرةٍ لم تكن تحتوي على أيّة وسيلةٍ للتبريد في أيام الحرّ الشديد، ولا على أيّة وسيلةٍ للتدفئة في برد الخريف والشتاء القارس الذي كان أحياناً ينفذ إلى العظام؛ ومع ذلك كان باب الحجرة مفتوحاً أثناء التدريس في أشدّ أيّام البرد، وكان أستاذُنا العزيز يُظهر من الحماسة والحرارة في شرح الدروس ما يجعلنا أثناء الدرس لا نشعر غالباً ببرودة الجوّ من حولنا. كان الأستاذ يخرج من منزله ماشياً على قدميه قبل طلوع الفجر، ويصل إلى مدرسة "مروي" عند طلوع الفجر تقريباً، فيصلّي صلاة الصبح هناك، وتبدأ لحظات درسه المباركة في ضوء مصباحٍ بسيطٍ يضيء المكان.

المصدر: سيرى در سيره استاد شهيد مطهرى

كلمات للحياة

أدعية الصباح والمساء

واعلم أنّ ظاهر فحاوى الأخبار أنّ أدعية الصباح ينبغي قراءتها من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وإذا قُرئ بعضها بعد طلوع الشمس فلعلّه لا يكون به بأس، لا سيّما إذا كانت متصلةً بالتعقيب، وأما أدعية المساء فينبغي أن يُقرأ أكثرها قرب غروب الشمس، وبعضها الآخر بعد المغرب، ولعلّه يمكن قراءة معظمها من بعد العصر إلى المغرب، وبعضها الآخر مخصوص بأوقات معيّنة قد أُومِي إليها في الأحاديث..

العلامة المجلسي رحمه الله، مقباس المصابيح، ص٢٦١

صدر حديثاً

منطق تفسير القرآن الكريم «٥»

صدر حديثا عن مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، كتاب "منطق تفسير القرآن الكريم٥ (القرآن الكريم والعلوم الطبيعية)"، تأليف محمد علي الأصفهاني وتعريب هاشم أبوخمسين وهو كتاب دراسي منظم في سبعة وعشرين درسا على النحو الآتي:

تمهيد، مفهوم ما العلم، ما العلم؟، التفسير، الأهداف العلمية للقرآن الكريم، مراحل تفاعل القرآن مع العلوم، منهج التفسير ذو التخصصين، أبحاث نظرية، المساحة المشتركة بين العلم والقرآن، تفاعل القرآن مع العلوم، الأسس التي تقوم عليها الأبحاث ذات التخصصين القرآني والعلمي، المعايير والأسس في التفسير، أدلة التفسير العلمي، شروط من يفسر القرآن تفسيرا علميا، القرآن والعلوم الطبيعية، القرآن وعلم الطب، التفسير الطبي في القرآن، القرآن وعلم الجيولوجيا، القرآن وعلم البيئة، القرآن والتربية، التفسير التربوي للقرآن، القرآن والاقتصاد، القرآن والحقوق، القرآن والإدارة، القرآن والرياضيات، القرآن والعلوم الطبيعية، القرآن والعلوم الإنسانية.

■ حوار

المساوئ المعرفية واللاهوتية للفضاء السيبراني

في حوارٍ مع علي‌رضا قائمي‌نيا

تعريب الآفاق: إنَّ التأمّلاتِ النظريّة حول الفضاء السيبراني، والسعيَ لتوفير أرضيّة معرفيّة للتعمّق وإعادة التفكير فيه، على الرغم من أهميّتها وضرورتها البالغة، لم تحظَ حتّى الآن بالاهتمام الكافي من قبل علمائنا ومفكّرينا، والمؤلّفاتُ في هذا المجال نادرةٌ جداً، بل تكاد تكون مفقودة، وإن وُجدت فهي قليلةٌ وضئيلةٌ جدا، لدرجة تجعلها كالمعدوم حسب المثَل القائل "النادر كالمعدوم".

وفي هذا السياق، يبرزُ كتاب "لاهوت الفضاء السيبراني" تأليف حجّة الإسلام "علي‌رضا قائمي‌نيا"، الأستاذ المشارك في قسمِ نظرية المعرفة بمركز أبحاث الثقافة والفكر الإسلامي، بوصفه عملاً متميّزاً وفريداً في ميدان الدراسات المعرفيّة المرتبطة بالفضاء السيبراني. فقد نجح قائمي‌نيا في هذا الكتاب، من خلال التحليلات الفلسفية والكلامية والمعرفيّة لآراء المفكّرين المسلمين والفلاسفة الغربيين، وتوضيح ماهية هذا الفضاء وحقيقته، في رصد أبرز الإشكالات الدينية واللاهوتية المتعلّقة به، مقدّماً حلولاً مناسبةً لكلّ مسألة بحسب طبيعتها.

■ أية حاجة معرفية ملحة سيلبّيها كتابُ "لاهوت السيبر" ؟ وما هي النتائج العملية المحددة التي تتوقّع أن يؤدي إليها هذا الكتاب؟ ومبدئيا هل توقّع نتائج عملية من عمل نظري ومعرفي هو توقُّعٌ صحيح في محلّه؟

"لاهوت السايبر"، كما يُوحي اسمه، يتناول القضايا اللاهوتية والكلامية المرتبطة بالفضاء السيبراني أو الفضاء الافتراضي. إن الفضاء السيبراني له أهمية كبيرة لعصرنا ولأنفسنا، لأننا الآن بشكل أو آخر، نعيش في العالم السيبراني، والعالم السيبراني يشكّل عالمنا المعيشي. إن ذلك العالم الذي نعيش فيه ونتفاعل ونتحدث ونتواصل، هو -بصورة أو بأخرى- تحت سيطرة الفضاء السيبراني. هذا الفضاء قد غطّى جميع أبعاد حياة الإنسان المعاصر، ونحن ننظم جميع شؤوننا العلمية والاقتصادية والتجارية والاتصالية في هذا الفضاء الذي يتسع نطاقه يومًا بعد يوم.

ومن الطبيعي أن لهذا الفضاء مزايا ومساوئ. فمن مزاياه، السرعة في إنجاز الأعمال، والاتصال الأسهل الذي نوفره عبر هذا الفضاء مع أولئك الموجودين في الطرف الآخر من الكرة الأرضية، إلخ. كل هذه أمور لم تكن متاحة في العالم القديم إطلاقًا، أو لم تكن تُنجز بهذه السهولة. ومن إحدى الخصائص المهمة للسيبر هي التحول الديمقراطي للمعلومات، أي أن المعلومات أصبحت عامة ومتاحة للجميع. هذه نقطة مهمة، لكنّ لهذا الفضاء مساوئَه أيضًا، وقد حاولت أن أصنّف -إلى حد ما- المساوئ المترتبة على هذا الفضاء، خاصة المساوئ المعرفية والدينية، وأن أقترح بعض الحلول أيضًا.

ومن الطبيعي أن تكون أهم سمة معرفية للفضاء السيبراني هي استبدال المعلومات بالمعرفة. "المعرفة" هي اعتقاد صادق مُبرَّر، أما من الناحية المعرفية، ففي الفضاء السيبراني لا نتعامل مع شيء يُسمى اعتقادًا صادقًا مُبرَّرا، بل نحن نتعامل فقط مع معلومات ومعطيات ذات دلالة، وقد لا تتوفر لنا الفرصة أصلًا لفحص صدقها أو كذبها، لأن تدفق المعلومات في الفضاء السيبراني قوي للغاية. فنلاحظ أحيانًا وجود شلالات معلوماتية، وسيلاً مفاجئا من المعلومات لا يمكننا مقاومته على الإطلاق. ومثال على ذلك الشائعات التي تنتشر بين الحين والآخر في المجتمع، وحالما تنتشر، لا يمكن مواجهتها إلا بعد مرور الوقت. نحن لدينا تدفقات معلوماتية وبيانات ضخمة وشلالات معلوماتية لا يمكن التفاعل معها معرفيًا. لذلك، فإن مشكلة رئيسية تظهر هي: أن الشخص الذي يعيش في هذا الفضاء، بأي معايير وقواعد يستطيع أن يقيّم هذه المعلومات؟

ومن ناحية أخرى، فإن هذا الفضاء يتمتع بجاذبية جمالية عالية، لأنه يخلو من الألم والمعاناة اللذين نجدهما في الحياة اليومية. لكن في الوقت نفسه، يسلب الإنسانَ أوقاتَ الفراغ أيضًا، ومن الطبيعي أن الاستخدام الأقصى لهذا الفضاء يخلق مشاكل كثيرة للإنسان، من أهمها أن الإنسان المنغمس في هذا الفضاء لا يستطيع أن ينفذ أعماله الضرورية، و يتغير لديه معنى الحياة، وهذا بحد ذاته مشكلة خطيرة وواسعة النطاق للغاية. ومن هنا طُرحت فكرة "الحدّانية الرقمية" من بعض المفكرين، والتي تشير إلى الاستخدام الأدنى للتكنولوجيا والفضاء الافتراضي والأدوات الرقمية. وبالتالي فإن مشكلة العبثية وانعدام المعنى في الفضاء الافتراضي خطر جسيم قد نما بين الشباب في معظم البلدان، بما في ذلك بلدنا.

■ ظاهرة استبدال المعلومات بالمعرفة، التي نشهدها في الفضاء السيبراني، بأية آلية تؤدي إلى العبثية وانعدام المعنى في الحياة؟

لاحظوا! هذه المسألة لها أسباب متعددة قد بحثتها في كتابي. وبالاختصار فإن لهذا الأمر أسبابًا فلسفية وأسبابًا عملية. ومن بين أسبابه الفلسفية والنظرية: أولاً احتلال المعلومات مكان المعرفة، وثانيًا: أن الانشغال بالبيانات الضخمة يؤدي إلى سلب الإرادة الإنسانية.

تخيل أنك تقرأ نصًا ما، وأثناء ذلك تصل رسالة في إحدى هذه الشبكات لا علاقة لها إطلاقا بما تقرأه، لكنك تتابعها، ثم تأتي رسائل أخرى فتتابعها، وهكذا تدخل في تسلسل لا نهائي في الفضاء السيبراني لا علاقة له بما كنت تقرأه أصلاً، وإنما يضيع وقتك ويحوّل انتباهك إلى أمور أخرى. هذه المسألة نفسها لها تبعات فلسفية وجودية عميقة يجب المكوث عندها.

بشكل عام، فإن حصول التعلُّق الوجودي بالفضاء السيبراني يمثل مشكلة خطيرة للإنسان المعاصر، وقد وجدت تبعات هذا التعلق الوجودي طريقها إلى سائر المجالات الحيوية للإنسان. لقد استلهمتُ هذا المصطلح من فلسفتنا الإسلامية التي تقول: "المعلول بالنسبة إلى علته فقر تماما" لأن العلّة هي التي أوجدت المعلول. وهذه النسبة موجودة في المجتمع المعاصر بين الإنسان الحديث والفضاء السيبراني، فأصبح الإنسان لا يستطيع العيش بدون الفضاء الافتراضي، وتعلق به تعلقا وجوديا كاملا.

في الحقيقة، فإن العلاقة بين العلة والمعلول في الفضاء السيبراني قد تغيرت، وفقد الإنسان دوره الفاعلي في هذا الفضاء وأصبح بشكل أو آخر منقادًا وخاضعًا له.

نعم، لقد تغيرت العلاقة تمامًا، وظهرت للإنسان حالة من القبول والانفعال البحت تجاه هذا الفضاء. وهذه التعلقات تخلق مشاكل، أحد أبرزها فقدان الإنسان لقدرته النقدية؛ لأنه من الطبيعي أن الشخص الذي يسبح في فضاء البيانات الضخمة لا يملك الفرصة لتقييم هذه المعلومات، ولا يمتلك أدوات ذلك أيضًا؛ تمامًا كما لو توضع جميع المعلومات، حتى المعلومات المتخصصة، بلغة مبسطة بين يدي الجميع، وهذه مشكلة.

والمشكلة الأخرى هي أن الفضاء السيبراني أدخل الإنسان في كتلة أكبر من الناس؛ فقبل ظهور الفضاء السيبراني، كان يتواصل في دائرة ضيقة مع أصدقاءه وعائلته وزملاءه، ولكن الآن عندما يدخل الفضاء السيبراني، يتفاعل مع جميع المتواجدين على الإنترنت، ما يضعه في تعامل مع كتلة أكبر تسلب الأصالة من حياته، لأنه لا يستطيع التواصل مع الذوات الحقيقية لكل أولئك الذين يتواجدون في عالم الواقع.

هذه مشاكل خطيرة أحدثها في الحقيقة هذا الفضاء للإنسان، ومن الطبيعي أن تواجه المفاهيم الدينية أيضًا مشاكل تحت سيطرة هذا الوضع. فمفاهيم مثل "الذات"، "الله"، إلخ... كلها تتعرض للتغيير. لقد عالجتُ هذه القضايا في كتابي بشكل مستوف، كما تطرقت أيضًا إلى المفاهيم التي تُطرح تحت عناوين مثل "الإله الرقمي" و"الروح الرقمية".

أضف إلى ذلك أنك في الفضاء السيبراني لا يمكنك أن تتبع المنطق تمامًا، لأن الدخول إلى هذا الفضاء يشبه تمامًا الانضمام إلى مجموعة يقول فيها كل شخص شيئًا ما، ولا تتاح لك فرصة تقييم الأقوال والاستدلال على صحتها أو خطأها، وبالتالي فإن الإيمان الذي يتكون في الفضاء السيبراني هو من نوع جديد أطلقتُ عليه اسم "الإيمان الرقمي"، وهو إيمان لا يمكن أن يكون قائمًا على العقل، بل هو على الأغلب قائم على الميل والنزعة. لا أدعي أن النقاشات المتخصصة لا تحدث في هذا الفضاء، لأنه من الطبيعي أن تحدث أحيانًا مناقشات متخصصة حول الإيمان والتديّن في الفضاء السيبراني أيضًا، لكنك ترى أحيانًا كيف أن شخصًا ما فجأة يغير نظام معتقداته بالكامل بسبب إشاعة ما تتعلق بالدين أو بالمفاهيم والشخصيات الدينية.

يتابع

المصدر: وكالة تسنيم

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام السيد هادي الحسيني القمي قدس سره

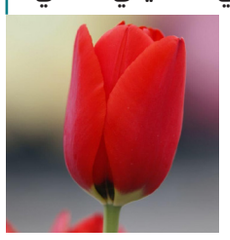

■ ولادته ونشأته

ولد الشهيد حجة الإسلام السيد هادي الحسيني القمي في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٨٤ هـ.ق في عائلة دينية، والده المرحوم حجة الإسلام والمسلمين السيد ماجد القمي الذي تحمل الكثير من ظلم البعثيين ولم يكن في أمان منهم حتى بعد شيخوخته وما هو عليه من المرض الشديد مع كونه طريح الفراش، أجبروه على مغادرة مسقط رأسه النجف الأشرف مع عائلته.

■ دراسته

بعد إكماله رحمه الله دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة العلوي في النجف الأشرف، التحق بركب الحوزة العلمية ليتعلم من علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وينهل من نميرها الصافي، وكان له من العمر ١٥ عاماً آنذاك. واجتاز المقدمات والسطوح بنجاح لدى أساتذة قديرين، ليلتحق بعد ذلك بحلقات البحوث العليا لزعيم الطائفة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره.

■ أساتذته في السطوح

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر الإيرواني، حجة الإسلام الشهيد السيد كاظم شبر، وحجة الإسلام الشهيد الشيخ محمد القوجاني.

■ اعتقاله واستشهاده

في الثامن عشر من شعبان المعظم عام ١٤٠٦ هـ وفي منتصف الليل هجموا على بيت الشهيد واعتقلوه وقادوه إلى الأمن العامة ببغداد وكذلك اعتقل حينذاك رفقاء دربه حجج الإسلام الشهيد السيد حسين والشهيد السيد محسن الميلاني. وبعد تحمل تسعة أشهر من التعذيب، لبّى نداء ربّه شهيداً مظلوماً تحت التعذيب على يد الطغمة الكافرة من حزب البعث {مَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ}.

المصدر: شهداء العلم والفضيلة في العراق

تعريف بكتاب

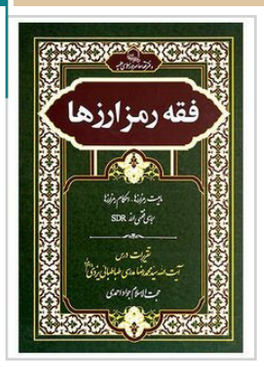

كتاب "فقه رمزارزها" [فقه العملات الرقمية] هو في الأصل تقريرات أبحاث درس الخارج لسماحة السيّد محمد رضا مدرّسي اليزدي دام ظله، حول العملات الرقميّة، التي ألقاها في العامين (١٣٩٩–١٤٠٠هـ.ش)، وقد قام جواد أحمدي بتدوينها وتهذيبها في ثلاثة أبواب رئيسة.

وقد نُشر الكتاب من قبل مؤسّسة انتشارات الحوزات العلميّة بالتعاون مع مكتب الفقه المعاصر في الحوزات العلميّة سنة ١٤٠٠هـ.ش، ويقع في ٢٢٨ صفحة، ويتضمّن في نهايته فهرساً للآيات والروايات والأعلام الواردة في الكتاب. كما أُضيف إليه ملحقٌ من ثلاث صفحات حول أول سلسلة كتل (بلوك تشين) للبيتكوين في إيران.

قسّم المؤلِّف مباحث الكتاب إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأوّل: ماهيّة العملات الرقميّة، ويشتمل على ثلاثة فصول: ماهيّة المال والنقد؛ التطوّر التاريخي للنقود؛ البيتكوين كعملةٍ رقميّة.

الباب الثاني: أحكام العملات الرقميّة، ويضمّ ثلاثة فصول أيضاً: لزوم توفّر جميع القواعد المعامليّة في التبادل بالعملات الرقميّة؛ أحكامٌ أخرى في مبادلات العملات الرقميّة؛ بعض الشبهات المثارة حول العملات الرقميّة.

الباب الثالث: الدراسة الفقهيّة لعملة (SDR)، وقد خُصِّص هذا الباب لبحثٍ فقهيٍّ تفصيليٍّ حول عملة حقوق السحب الخاصّة (SDR).

■ ملاحظة

"الفلسفة كأساس لبناء الفكر الأخلاقي عند العلامة الطباطبائي: دراسة فلسفية تحليلية"

إن الفلسفة عند العلامة الطباطبائي قدس سره تمثل أساسًا معرفيًا متينًا للفكر الأخلاقي، إذ يرى أن الأخلاق ليست مجرد قواعد اجتماعية أو سلوكيات خارجية، بل هي انعكاس لفهم الإنسان لطبيعة الكون، وطبيعته الروحية، وعلاقته بالخالق. يستند الطباطبائي قدس سره في تفسيره للقيم الأخلاقية إلى الفلسفة الواقعية، وكما بينها في كتابه «أصول الفلسفة والمذهب الواقعي»، مع الاستفادة من مناهج العقل والنقل، حيث يعتبر أن العقل البشري قادر على إدراك المبادئ الأخلاقية العامة، بينما تأتي الشريعة لتفصلها في أحكام عملية قابلة للتطبيق.

وفي تفسيره «الميزان في تفسير القرآن»، يؤكد الطباطبائي أن الفضائل الأخلاقية تتحقق عبر معرفة الإنسان بموقعه في الكون وعلاقته بالله، فالعدل، على سبيل المثال، ليس مجرد تنظيم للعلاقات الاجتماعية، بل هو تعبير عن إدراك الإنسان للقيم الإلهية المطلقة، والصدق يعكس انسجام النفس مع الحقيقة الإلهية. كما يربط الطباطبائي الأخلاق بالمعرفة الحقة، مشيرًا إلى أن الجهل بحقيقة النفس والكون يؤدي إلى الانحراف الأخلاقي والمعاصي.

ويستخلص الطباطبائي رحمه الله أن تربية النفس أخلاقيًا تستلزم فهمًا فلسفيًا متينًا، يجمع بين العقل والتأمل الروحي والالتزام الشرعي. من هذا المنطلق، يرى أن الفلسفة ليست مجرد معرفة نظرية، بل أداة عملية لتقويم السلوك وبناء الشخصية الإنسانية المتوازنة. فالإنسان الفاضل عند الطباطبائي هو الذي ينمي عقله وروحه معًا، مستعينًا بالمعرفة الفلسفية والشرعية، ليصل إلى الكمال الفردي والاجتماعي.

وهكذا، يتضح أن الفلسفة عند العلامة الطباطبائي ليست منفصلة عن الأخلاق، بل هي الركيزة التي تؤسس لفهم القيم، والتزام الإنسان

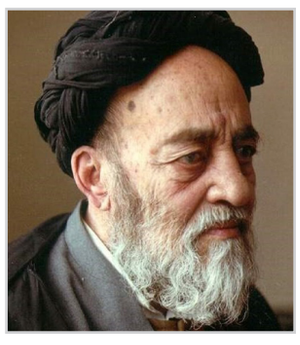

بها، مع مراعاة التوازن بين العقل، والروح، والشريعة، في رؤية شاملة للفكر الأخلاقي الإسلامي.

د.حسين حسين التميمي